



رُفُوف



RUFUF

■ 1434 شعبان 2013 جوان

■ العدد الأول

ISSN : 2335-1381

■ Issue n° : 1

June 2013

ISSN : 2335-1381



دَوْرِيَّةٌ أَكَادِمِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ تُعْنَى بِقَضَائِهَا الْمَخْصُوطِ وَالْدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ
يُصَدِّرُهَا مَخْبَرُ الْمَخْطُوطَاتِ الْجَزَائِرِيَّةِ فِي غَرْبِ إِفْرِيقِيَا
- جامعة أدرار - الجزائر



Academic Journal Concerned with Manuscripts and Humanities
Edited by the Laboratory of Algerian Manuscripts in West Africa
University of Adrar, Algeria



رُفُوف





رُفُوف

دورية أكاديمية محكمة تعنى بقضايا المخطوطات
والدراسات الإنسانية

يصدرها مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا
-جامعة أدرار- الجزائر-

الترقيم الدولي: ISSN: 2335-1462

رقم الإيداع:

العدد الأول

جوان 2013

رُفُوف

دورية أكاديمية محكمة تعنى بقضايا المخطوطة والدراسات الإنسانية

العدد الأول شعبان 1434هـ / جويل 2013

العنوان البريدى :مخبر المخطوطات الجزائرية فى غرب إفريقيا

الجامعة الإفريقية أحمد دراية أدرار

الطريق الوطنى رقم 06 أدرار 01000

الهاتف : 0021349960046 // 0021349960160

الاميل : rofouf@yahoo.fr

ملاحظة : يمكنكم تصفح جميع مواضيع هذا العدد على الرابط الآتى:

lamaf.univ-adrar.dz

www.taouat.net/makhtoutat

هيئة المجلة

الرئيس الشرفي: الأستاذ الدكتور عمار عباسي رئيس جامعة أدرار

مدير المجلة: الدكتور أحمد جعفري مدير المخبر

رئيس التحرير: الدكتور المغيلي خدير

الهيئة العلمية الاستشارية للمجلة

هيئة التحرير:

أ.د بورصالي فوزي جامعة أدرار	د. عبد القادر قصاصي
أ.د دباغ محمد جامعة أدرار	د. إدريس بن خويا
أ.د رايح دفرور جامعة أدرار	د. حمودين بكير
أ.د الشريف مربيبي جامعة الجزائر	د. خلادي محمد لمين
أ.د صالح بلعيد جامعة تيزو وزو	د. مصطفىاوي عزيز
أ.د محمد زمري- جامعة تلمسان	د. الصديق حاج أحمد
أ.د عبد القادر سلامي- جامعة تلمسان	د. سليمان قوراري
أ.د صفية مطهري- جامعة وهران	د. بوهانية بشير
أ.د جيلالي بن يشو جامعة مستغانم	أ. العربي عبد الرحمان
أ.د حبيب مونسى جامعة سيدي بلعباس	أ. بن سويسى محمد
أ.د عبد الحليم بن عيسى جامعة وهران	أ. علال دواوي
الأستاذ إبراهيم باجس السعودية	أ. حبيبي عبد الله
د. الخضر عبد الباقي نيجيريا	أ. عبد الحق خليفى
أ.د عيسى بوقا نون جامعة قطر	أ. عبو الطاهر
أ.د محمد الندوي جامعة كارلا الهند	أ. مزار يمينية
أ.د عبد الودود ولد عبد الله ج نواكشوط	أ. طالب آمال شوييلة
أ.د محمد خالد عبد الرحمان ج السودان	

أ/ شروط النشر في المجلة:

- 01/ -** يشترط فيما يقدم للمجلة أن يكون أصيلاً ولم يسبق تقديمه لمجلة أو أية جهة ناشرة أو أكاديمية، وأن لا يكون جزءاً من رسالة علمية . ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.
- 02/ -** أن يكون البحث المقدم خاضعاً لأسس البحث العلمي وشروطه.
- 03/ -** يتولى تحكيم البحث محكمان أو أكثر حسب تقدير هيئة التحرير.
- 04/ -** ترسل الأعمال المرشحة للنشر إلى عنوان المجلة (rofouf@yahoo.fr) وتكون مطبوعة على الحاسوب باستعمال Word نوع الخط المستخدم في المتن traditionnel Arabic بحجم 16 أما الحواشي فتكون بنفس الخط بحجم 12.
- 05/ -** توضع الهوامش بصفة آلية في أسفل كل صفحة (جديد لكل صفحة). على أن توضع قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث.
- 06/ -** يرفق المقال بملخص بما لا يزيد على 150 كلمة (باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية) غير اللغة التي كتب بها
- 07/ -** يجب أن لا يتجاوز المقال خمسة عشر صفحة و لا يقل عن ثمان صفحات. بالمقاييس العادية للورقة.
- 08/ -** تحتفظ المجلة بحقوقها في عدم نشر أي بحث وتعد قراراتها نهائية ولا ترد الأبحاث التي لم تقبل لأصحابها.
- 09/ -** يخضع ترتيب الأبحاث في المجلة لمعايير فنية.
- 10/ -** الآراء الواردة في المجلة تخص أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة .

فهرس الموضوعات

07	كلمة مدير المجلة
09	كلمة رئيس التحرير
13	أصول الكتابة العربية مدخل تاريخي فني .
36	أعلام المخطوطات الجزائرية في ليبيا " دراسة وصفية "
70	المخطوطات الإفريقية المكتوبة باللغة العربية ودورها في التعريف بالتراث الإسلامي في غرب إفريقيا مخطوطات أحمد بابا التنبكي والشيخ موسى كمر نموذجاً
89	شروط اختيار المخطوطات للرسائل الجامعية
103	مخطوط قصيدة التوسل على حروف (ادعوني أستجب لكم) للمزمري (ت1160هـ) دراسة وتحقيق
124	"العملات المغربية (النقود) من خلال المعيار اللونشريسي"
135	مصادر الاستراتيجية الاستعمارية تجاه توارق أزجر وأهقار الأب فوكو منظراً

- 145 بعض الخصائص الحضارية لمدينة صحراوية في وسط بدوي:
ولاعة نموذجاً
- 155 مصادر البحث عن الإسهامات الجزائرية في اللغة والأدب
- 182 التفاعل اللغوي بين السنسكريتية والعربية
مدخل لسانی تاریخی تحلیلی مقارن

كلمة مدير مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا

الدكتور أحمد جعفري

بسم الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفؤ أحد .
والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم وبعد .

بعد سنوات طويلة من البحث في رفوف المخطوطات داخل الولاية وخارجها،
جاءت فكرة تأسيس مخبر خاص للمخطوطات في محاولة جادة لتتبع آثار الجزائريين
في الداخل والخارج، وكان الاختيار في ذلك منصبا على غرب إفريقيا تحديدا
بكل ما تزخر به من كنوز. ولم يكن هذا الاختيار اعتباطيا ولا عاطفيا، وإنما أملت
مجموعة من العوامل الأساسية الراهنة والمستقبلية التي لا يسعنا الوقت للوقوف
عندها الآن .

و معلوم أن الحديث عن المخطوطات الجزائرية في أدغال إفريقية عامة يقودنا إلى
الحديث عن أهم العوامل المساعدة في هجرة العلماء الجزائريين واستقرارهم بهذه
المناطق الإفريقية أولا، ثم رحلة المخطوطات الجزائرية إلى هذه البقاع وقصة
دخولها إلى غالبية المكاتب والخزائن هناك. فالجزائر بمساحتها الشاسعة والمطلة
على أكبر العواصم الثقافية الإفريقية قديما تحتل وإلى الآن موقعا استراتيجيا تتوسط
فيه كبريات الحواضر العلمية إفريقيا وعربيا، مشكلة بذلك خيط تواصل وعطاء
بين هذه الشعوب جميعا في شمال الجزائر والمغرب وتونس ومصر وليبيا، وفي الجنوب
بعواصمه التاريخية الكبرى كمبكتو وكانو وشنقيط وأروان وولاتة وغير ذلك .

وإيماننا منا بأهمية الطبع والنشر في كل عمليات البحث تلك، كان لزاما علينا ومنذ البداية التفكير في تأسيس منبر إعلامي يحمل اسم "رفوف" بكل ما تحمله الكلمة بين طياتها من عبق التاريخ ونسيم الجغرافيا . ولتكون دورية علمية محكمة تعنى بقضايا المخطوط والدراسات الإنسانية، و تساير جنبا إلى جنب كل العمليات البحثية داخل المخبر وخارجه .

وفي هذا العدد من "رفوف" وبعد طرحنا لإعلان التأسيس بداية توصلنا إلى أزيد من خمسين مقالا من داخل الجزائر ومن خارجها، وبعد التحكيم والتعديل وقع الاختيار على بعضها ليكون محور حديث العدد الأول، وأجل بعضها الآخر أو رفض لاعتبارات علمية وفنية صرفة .

وسعيا منا لتعميم الفائدة أكثر فقد وضعنا للمجلة رابطا إلكترونيا بهدف تصفح جميع مواضيع هذا العدد وغيره من الأعداد مستقبلا بحول الله وذلك على الرابطين الآتيين:

Lamaf.univ-adrar.dz

www.taouat.net/makhtoutat

الله الله نسأل التوفيق والسداد لما فيه خدمة البلاد والعباد والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

مدير المخبر الدكتور أحمد جعفري

كلمة رئيس التحرير الدكتور خدير مغيلي جامعة أدرار

قيمة البحث عن المخطوط بين الرفوف

تعاقت الحضارات عبر أزمنة مديدة مخلقة ورائها آثاراً عمرانية انبهرت بها أجيال متلاحقة، فتلك قصور الرومان وكنائسها الشاهقة في إيطاليا، وتلك مساجد الأمويين في سوريا زانتها زخارف عربية رُسمت بالبنان، فلا العقل استوعب دقة صناعتها ولا النفس تصورت روعة جمالها .

لكن الذي أعجز العقل عن التفكير وأماط اللثام عن حضارات أفلت وأخرى أدبرت ثم أقبلت هي أثارة من علم كُتبت بأنامل مبدعة على رقع جلدية أو ألواح خشبية أو حجارة نرجسية، لتحفظ علوماً ومعارف أبانت عن علو شأن أصحابها في تبريزها ورسم مسار المعرفة في شتى مجالاتها .

تلك الأثارة من العلم ما كان لها أن تصل الحضارة بالحضارة ولا الجيل بالجيل ولا الريشة بالقلم، لولا مخطوطة تركت هنالك في بيت أحدهم، أو هناك بين رف من رفوف خزائنهم الثليدة، أو ربما تواترتها الألسنة ولاكتها لتُخط بالقلم في وقت متأخر، بعد أن خطها اللسان باللفظ وحفظتها القلوب في الصدور كقصيدٍ شِعْرٍ .

إننا وبعد مرور قرون عدة مازلنا نبحث بين الرفوف فنقرأ ما بين دفتي المخطوط ، حتى نستلهم تراث أجدادنا ونبعث في نفوسنا نشوة البحث وحب التطلع عندهم، معاودة منا في بعث تراثهم من جديد بأقلام حديثة بحثت في هذا

الموروث كما بحث غراب قابيل في التراب ، لنكشف حقائق علمية وأخرى لغوية وشرعية، وصلت إليها عقول هؤلاء المحدثين بعد أن وضعتها عقول أولئك الأفاضل المؤصلين، ذاك هو التراث الذي تركوه وسطرته أيادي كريمة في رُقع مخطوطة ، ولولا هاته الأخيرة وما احتوته من كنوز معرفية لما تقدمت علوم الإنسان كل هذا التقدم، وربما بدونها كانت قد توقفت عجلة التطور والازدهار والرقى الذي نشهده في واقع حياتنا اليوم، وبغير هذا التراث المخطوط ما كان لباحث معاصر أن يكتب حرفاً أو يؤلف كتاباً أو يتحدث علماً، حيث لا يمكن له أن يقدم كل هذا العطاء العلمي من فراغ ، ذلك أن التراث المخطوط الذي خطه الأجداد شكل ولا يزال يُشكل مرجعية معرفية لكل باحث عن الحقيقة كيفما كانت طبيعتها والغاية من ورائها .

فذاك هو المخطوط ببساطة شكله وسمو مضمونه قدم للبشرية خدمة جليلة وحفظ للحضارات مدوناتها، فعلى سبيل المثال لا للحصر ما خطه موسى بن شاكر في الرياضيات ساهم في تطور الحساب في الحضارة الحديثة ، حتى ظهر علم اللسانيات الرياضي الذي جعل اللغة ظاهرة حسابية منظمة يمكن وضعها في أطر رياضية، وما خطه الرازي في الحاوي دفع الطب الحديث إلى تطوير الجراحة وإتقان عملياتها، وما خطه ابن الهيثم في البصريات ساهم في اكتشاف الفيزياء الضوئية، وما أملاه أبو الأسود الدؤلي وخطه نصر بن عاصم حول نقاط الإعراب نقلَ الكتابة العربية نقلةً نوعيةً سجلها التاريخ، فأزال عنها الإبهام وأبعدها عن التكنيل وأعرب عن معانيها وحفظها من اللحن والتبديل .

ذاك هو المخطوط الذي أبان عن قيمة اللغة المكتوبة عند موازنتها بالخطاب المنطوق والذي لا استمرارية له عبر الأزمان إلا بوجود نص مكتوب يجنبه الفناء والزوال والتحريف والإبدال، فالتراث العربي الشفوي المنطوق الذي وصل إلينا حفظته السجلات المكتوبة والموضوعة بين الرفوف ، سجلات اشتملت على تأشيرات وعلامات مترابطة ومتناسقة ومنسجمة أنتجت لنا تراثاً مكتوباً كُتب للغائب إلا أنه اتصل بوشائج ثقافية مع تراث منطوق كان قد روي للحاضر آنذاك.

ولعل هذه الأهمية الاجتماعية التي اكتسبها المخطوط عبر عصور خلت، منحه شرعية الحضور في كل زمان ومكان وسوغت للأجيال أن تبحث بين رفوف خزائنها عن مخطوطات أعلامها، ذلك أن ما كان كتاباً في زمانه أصبح مخطوطاً في غير عصره وعند أهل ليس بأهله، لتستمر رحلة البحث عن التراث الإنساني المخطوط للأمم حتى حاضرننا هذا، وثبتت للبشرية جمعاء أن البحث عنه غير متناه الإفادة، ذاك هو المخطوط الذي نرتوي من معينه، فهو من أوائل المعاون لمن أراد معرفة تاريخ أمته وتاجها ومد جسور التواصل الثقافي بين أمة أدبرت وأخرى أقبلت.

فقد أزلنا بالمخطوط النقاب عن عطاءات جلييلة لعلماء مضوا وتركوا إسهامات كان قد نساها الزمن فوجدناها وأضفنا لها إضافة نوعية أثبتت للقديم أصالته ومنحت الجديد مكاتته ولما كان الأثر الذي أحدثته المخطوطات بهذا

القدر من الأهمية كان البحث عن مخطوط ذكرته كتب ونسجته أقلام نطقت ثم
دونت بحثاً مضنياً بين الخزائن .

فالوصول إلى المخطوط وتحقيقه ودراسته يعد بمثابة العثور على الكنز
المفقود، لأنه كُتِبَ بريشة لبست فضةً وحرير وألبستها أيادي عالمٍ نحرير وهو ما
حملنا على البحث عن المعرفة التي وضعت بين الدفوف وكانت غائتينا في ذلك
الوصول إلى مقصدية صاحب المخطوط من تلك الحروف ليبقى تحقيق هذه الغاية
يُظهر لكل متطلع لاكتشاف المجهول قيمة ذلك البحث عن المفقود الذي وجد مكاناً
له بين الرفوف قبل أن يجد مضمونه مستقره ومستودعه في العقول فتداوله حناجر
العلماء بين أوراق الجامعات ومراكز البحوث .